

**كلمة معالي الدكتور عبدالله معتوق المعتوق
في المؤتمر الدولي الرابع لدعم سوريا و المنطقة
4 فبراير 2016 لندن**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله والصلاة والسلامُ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومنّ والاهُ إلى يومِ الدين. ِ

أصحاب الفخامة والسمو

معالي السيد بان كي مون

الأمينُ العامُ للأمم المتحدةِ

أصحابُ المعالي والسعادة

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته

إنه لمن دواعي سروري وفخري واعتزازي أن أمثل في هذا المؤتمر قطاعا عريضا من المنظمات غير الحكومية في العالم العربي والإسلامي، وأن أتحدث أيضا بصفتي مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية عن تلك المنظمات التي لم تدخر وسعا في العمل لإغاثة اللاجئين السوريين منذ اندلاع الأزمة في عام 2011م.

كما يطيب لي أن أوجه الشكر الجزيل لحكومات المملكة المتحدة ودولة الكويت وجمهورية ألمانيا ومملكة النرويج، ومنظمة الأمم المتحدة لجهودها المشتركة في تنظيم ورئاسة أعمال المؤتمر الدولي الرابع للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا.

أصحابُ الفخامة والمعالي والسعادة

إن بلادي..الكويت قدمت بتوجيهات كريمة من قائد العمل الإنساني حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد- حفظه الله ورعاه- دعما سخيا للاجئين السوريين عبر استضافة ثلاثة مؤتمرات متتالية للمانحين في غضون ثلاث سنوات، والتزمت بسداد كامل تعهداتها خلال المؤتمرات الثلاثة البالغة مليار و300 مليون دولار... وها هي

الكويت تواصل جهودها الإنسانية في إغاثة الشعب السوري بالمشاركة في رئاسة هذا المؤتمر .
وإننا في المنظمات غير الحكومية العربية والإسلامية عقدنا برعاية كريمة من دولة الكويت
ثلاث مؤتمرات موازية للمؤتمرات الدولية للمانحين، ونجحنا بفضل الله تعالى في تنفيذ مشاريع
إيواءيه وصحية وتعليمية وغيرها بلغت قيمتها أكثر من مليار دولار، وكان هذا المبلغ هو
اجمالي تعهدات المنظمات خلال المؤتمرات الثلاثة، وقد أسهمت هذه المشاريع في تخفيف
معاناة اللاجئين السوريين في الداخل السوري ودول الجوار.

أصحابُ الفخامة والمعالي والسعادة

إننا في المنظمات الإنسانية العربية والإسلامية اجتمعنا يوم الخميس 28 يناير الماضي
بتوجيهات كريمة من سمو أمير دولة الكويت، وعقدنا المؤتمر الدولي الرابع للمنظمات غير
الحكومية بمشاركة عشرات المنظمات، وتدارسنا الوضع في سوريا من جميع أبعاده الإنسانية،
ورصدنا احتياجات اللاجئين والمشردين خلال عام 2016م ، وتعهدنا بدعم خطط الاستجابة
الإنسانية وحشد الموارد ومواصلة جهود التنسيق والشراكة مع جميع المنظمات الإقليمية والدولية
من أجل تخفيف معاناة اللاجئين السوريين، وقد بلغت قيمة التعهدات خلال المؤتمر....

أصحابُ الفخامة والمعالي والسعادة

إنَّ الوضعَ الراهنَ في سوريا يعتبر جريمة أخلاقية وحرب إبادة بكل المعايير والمقاييس، يتحمَّلُ
مسئوليتها المجتمعُ الدوليُّ، واستمراره على هذا النحو المأساوي عار في جبين الإنسانية، فيوماً
نُسي ونُصبح على مشاهد القتل، تارةً بالبراميل المتفجرة وثانية بالغازات السامة وثالثة من جراء
الجوع والحصار ورابعة بسبب الحصار الجائر.

ومن العار أن تدخل الازمة السورية عاما دمويا جديدا، هو العام السادس، ومازال المجتمع
الدولي فاشلا في توفير حلول طويلة الأمد لوقف نزيف الدماء داخل سوريا ومعالجة معاناة

اللاجئين السوريين الذين خاطروا بحياتهم للفرار من العنف إلى جميع بقاع العالم. لقد قلنا مرارا وتكرارا إن العمل الإنساني لا يستطيع بمفرده التخفيف من حدة معاناة الشعب السوري، وعلي المجتمع الدولي العمل الدؤوب لإيجاد حل سياسي لهذه الأزمة الكارثية، وإنفاذ القرارات الأممية التي تصدر بين الحين والآخر لمعالجة الأزمة.

إنني أقول ذلك، لأنني قادمٌ من الميدانِ وأدركُ حجمَ المُعاناةِ والكارثة التي يعانيتها الأشقاء السوريون والتي وصلت حد الحصار والتجويع في عدد من المدن والبلدات، ولعلنا تابعنا عبر وسائل الإعلام كيف تحول أهل مدينة مضايا في القرن الحادي والعشرين إلى هياكل عظمية!!؟

أصحابُ الفخامة والمعالي والسعادة

من المهم ونحن نعمل على تقاسم أعباء اللاجئين أن نؤكد ضرورة تعزيز الحماية للاجئين السوريين وخاصة الأطفال والشباب عبر توفير فرص التعليم والرعاية الصحية حتى نحميهم من السقوط في براثن الإرهاب، فضلا عن دعم خطط المجتمعات المضيفة التي أثقلت كاهلها متطلبات اللاجئين.

ومن المهم أيضا أن نقر حق الأفراد الذين يتعرضون للعنف في الحصول على حق اللجوء، وتلقي الدعم الكافي، وحق المحاصرين في أن يعيشوا في ظروف معيشية ملائمة وأن ينعموا بحقهم في الحياة الكريمة وان يرفع عنهم الحصار الجائر.

وفي الختام أُجددُ شكري لكم جميعا، آملاً أن تتكاتف جهودُ الشراكة والتنسيق من أجل تضميد الجراح النازفة في تلك البلاد المنكوبة، وأن يتكلل هذا المؤتمر بالنجاح.

وأخُرُ دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته

